

لسان العرب

(عجم) العُجْمُ والعَجَمُ خِلافُ العُرْبِ والعَرَبِ يَعْتَقِبُ هَذَانِ المِثَالانِ
كثيراً يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عَرَبِيٌّ وجمعه عَرَبٌ ورجل أَعْجَمٌ وقوم
أَعْجَمٌ قال سَلَامٌ لو أَصْدَيْتِ وَسَطَ الأَعْجَمِ في الرُّومِ أَوْ فَارِسَ أَوْ في
الدِّيَلَمِ إِذَا لَزُرْنَاكَ وَلَوْ بِسُلَّامٍ وَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ وَطَالَمَا وَطَالَمَا
وَطَالَمَا غَلَّيْتُ عَاداً وَغَلَّيْتُ الأَعْجَمَ إِنَّمَا أَرَادَ العَجَمَ فَأَفْرَدَهُ لِمَقَابِلَتِهِ إِيَّاهُ
بِعَادٍ وَعَادٌ لَفْظٌ مَفْرُودٌ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الجَمْعَ وَقَدْ يُرِيدُ الأَعْجَمِينَ وَإِنَّمَا أَرَادَ
أَبُو النِّجْمِ بِهَذَا الجَمْعِ أَيَّ غَلَبَتِ النَّاسَ كُلَّاهُمْ وَإِنْ كَانَ الأَعْجَمُ لَيْسُوا مِمَّنْ
عَارَضَ أَبُو النِّجْمِ لِأَنَّ أبا النِّجْمِ عَرَبِيٌّ وَالعَجَمَ غَيْرَ عَرَبٍ وَلَمْ يَجْعَلِ الأَلْفَ فِي قَوْلِهِ
وَطَالَمَا الأَخِيرَةَ تَأْسِيساً لِأَنَّهُ أَرَادَ أَصْلَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ طَالٌ وَمَا جَمِيعاً إِذَا لَمْ تَجْعَلِ
كَلِمَةً وَاحِدَةً وَهُوَ قَدْ جَعَلَهُمَا هُنَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَكَانَ القِيَّاسُ أَنَّ يَجْعَلُهَا هُنَا تَأْسِيساً لِأَنَّ
مَا هُنَا تَصَدَّقَ بُِ الفِعْلِ كَثِيراً وَالعَجَمُ جَمْعُ العَجِيٍّ وَكَذَلِكَ العَرَبُ جَمْعُ العَرَبِيِّ
وَنَحْوُهُ مِنْ هَذَا جَمَعَهُمُ اليَهُودِيَّ وَالْمَجُوسِيَّ اليَهُودَ وَالْمَجُوسَ وَالعُجْمُ جَمْعُ
الأَعْجَمِ الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَيَجُوزُ أَنَّ يَكُونَ العُجْمُ جَمْعَ العَجَمِ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الجَمْعِ
وَكَذَلِكَ العُرْبُ جَمْعُ العَرَبِ يُقَالُ هَؤُلَاءِ العُجْمُ وَالعُرْبُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَلَا يَرَى
مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ فَأَرَادَ بِالْعُجْمِ جَمْعَ العَجَمِ لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ العَرَبَ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقِ الأَعْجَمُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَلَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيٌّ النَّسَبِ
كَزِيَادِ الأَعْجَمِ قَالَ الشَّاعِرُ مَن ذَهَلَ لِلْعِبَادِ لَا بُدَّ مِنْهُ مُنْذَرْتَهُ كُلِّ أَعْجَمٍ
وَفَصِيحٍ وَالْأُنْثَى عَجْمَاءُ وَكَذَلِكَ الأَعْجَمِيٌّ فَأَمَّا العَجَمِيٌّ فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ العَجَمِ
أَفْصَحَ أَوْ لَمْ يُفْصِحْ وَالجَمْعُ عَجَمٌ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ وَعَرَكِيٍّ وَعَرَكَ
وَنَبَطِيٍّ وَنَبَطٍ وَخَوَلِيٍّ وَخَوَلٍ وَخَزَرِيٍّ وَخَزَرَ وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمٌ إِذَا
كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ وَإِنْ أَفْصَحَ بِالعَجْمِيَّةِ وَكَلَامٌ أَعْجَمٌ وَأَعْجَمِيٌّ بِبَيِّنٍ
العُجْمَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ لِسَانُ الَّذِي يُلَاحِظُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ
تَقُولُ أَحْمَرِيٌّ وَأَحْمَرُونَ وَأَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمُونَ عَلَى حَدِّ أَشْعَثِيٍّ
وَأَشْعَثِيْنَ وَأَشْعَرِيٍّ وَأَشْعَرِينَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ د وَلَوْ نَزَّ لَنَا عَلَى بَعْضِ
الأَعْجَمِينَ وَأَمَّا العُجْمُ فَهُوَ جَمْعُ أَعْجَمٍ وَالأَعْجَمُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى عُجْمٍ
يَنْطَلِقُ عَلَى مَا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ قَالَ الشَّاعِرُ يَقُولُ الخَنَا وَأَبْغَضُ
العُجْمِ نَاطِقاً إِلَى رَبِّنَا صَوَّتُ الحِمَارِ اليُّجَدِّعُ وَيُقَالُ رَجُلَانِ أَعْجَمَانِ

ويُنسَبُ إلى الأَعْجَمِ الذي في لسانه عَجْمَةٌ فيقال لسانٌ أَعْجَمِيٌّ وكتابٌ أَعْجَمِيٌّ ولا يقال رجلٌ أَعْجَمِيٌّ فتَنسُبُه إلى نفسه إلاَّ - أن يكون أَعْجَمٌ وأَعْجَمِيٌّ بمعنىً مثل دَوَّارٍ ودَوَّارِيٍّ وجَمَلٍ قَعَسَرِيٍّ وقَعَسَرِيٌّ هذا إذا ورَدَ ورُوداً لا يُمكنُ رَدُّه وقال ثعلبٌ أَمْحَجَ الأَعْجَمِيٌّ قال أبو سهل أَيْ تكلم بالعربية بعد أن كان أَعْجَمِيًّا فعلى هذا يقال رجلٌ أَعْجَمِيٌّ والذي أَراده الجوهري بقوله ولا يقال رجلٌ أَعْجَمِيٌّ إنما أَراد به الأَعْجَمَ الذي في لسانه حُيُوسَةٌ وإن كان عربيًّا وأما قولُ ابنِ مَيِّسَدَةَ - وقيل هو لمِلاحة الجَرْمِيِّ كَأَنَّ - قُرَادِيٍّ صَدْرَهُ طَيِّعَتُهُمَا بطينٍ من الجَوِّ لأن كُتِّبَ أَعْجَمٌ فلم يُرَدِّ به العَجَمَ وإنما أَراد به كُتِّبَ رَجُلِيٍّ أَعْجَمَ وهو مَلِكُ الروم وقوله عَزَّ وجَلَّ - أَعْجَمِيٌّ وعربيٌّ بالاستفهام جاء في التفسير أَيْ يكون هذا الرسولُ عربيًّا والكتابُ أَعْجَمِيٌّ قال الأزهري ومعناه أن D □ قال ولو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيًّا لقالوا هَلَّا - فُصِّلَتْ آياتُهُ عَرَبِيَّةً مُفَصَّلةً الأي كَأَنَّ التَّفْصِيلَ للسان العَرَبِ ثم ابتداءً فقال أَعْجَمِيٌّ وعربيٌّ حكايةً عنهم كَأَنَّهُمْ يَعْجَبُونَ فيقولون كتابٌ أَعْجَمِيٌّ ونبيٌّ عربيٌّ كيف يكون هذا ؟ فكان أَشَدَّ لتكذيبهم قال أبو الحسن ويقرأ أَعْجَمِيٌّ بهمزتين وآعجمي بهمزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه الألف ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها عيناً وهي ساكنة ويقرأ أَعْجَمِيٌّ بهمزة واحدة والعين مفتوحة قال الفراء وقراءة الحسن بغير استفهام كأنه جعله من قِبَلِ الكَفَرَةِ وجاء في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيًّا لقالوا هَلَّا بِيٍّ نَدَّتْ آياتُهُ أقرآنٌ ونَبِيٌّ عربيٌّ ومن قرأ أَعْجَمِيٌّ بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأَعْجَمِيِّ تقول هذا رجلٌ أَعْجَمِيٌّ إذا كان لا يُفْصِحُ كان من العَجَمِ أو من العَرَبِ ورجلٌ أَعْجَمِيٌّ إذا كان من الأَعْجَمِ فَصِيحاً كان أو غير فصيح والأَجْوَدُ في القراءة أَعْجَمِيٌّ بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأَعْجَمِ ألا ترى قَوْلَهُ ولو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيًّا ؟ ولم يقرأه أحدٌ عَجَمِيًّا وأما قراءة الحسن أَعْجَمِيٌّ وعربيٌّ بهمزة واحدة وفتح العين فعلى معنى هَلَّا بِيٍّ نَدَّتْ آياتُهُ فَجُعِلَ بَعْضُهُ بياناً للعَجَمِ وبعضُهُ بياناً للعَرَبِ قال وكل هذه الوجوه الأربعة سائغةٌ في العربية والتفسير وأَعْجَمَتُ الكتابَ ذَهَبَتْ به إلى العُجْمَةِ وقالوا حروفُ المُعْجَمِ فأصافوا الحروفَ إلى المُعْجَمِ فإن سأل سائل فقال ما معنى حروفِ المعجم ؟ هل المُعْجَمُ صفةٌ لحروفٍ هذه أو غير وصف لها ؟ فالجواب أنَّ - المُعْجَمَ من قولنا حروفُ المُعْجَمِ لا يجوز أن يكون صفةً لحروفٍ هذه من وجهين أحدهما أن حروفاً هذه لو كانت غير مضافة إلى المُعْجَمِ لكانت نكرةً والمُعْجَمُ كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة والآخر أن الحروفَ مضافةٌ ومحال إضافة الموصوف إلى صفته

والعلة في امتناع ذلك أنّ الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى وإضافة الشيء إلى نفسه غير جائزة وإذا كانت الصفة هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى المعجم لأنّه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه قال وإنما امتنع من قـيـدـلـ أنّ الغـرـصـ في الإضافة إنما هو التخصيص والتعريف والشيء لا تُعـرِّـرُـفـه نفسه لأنّه لو كان معرفة بنفسه لما احتج إلى إضافته إنما يضاف إلى غيره ليُعـرِّـرُـفـه وذهب محمد بن يزيد إلى أنّ المُعـجـم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أَدُخِلَتْهُ مُدْخَلًا وَأَخْرَجَتْهُ مُخْرَجًا أَي إدخالًا وإخراجًا وحكى الأَخفش أنّ بعضهم قَرَأَ ومن يُهـنـ ا□□ فما له من مُكـرـم بفتح الراء أَي من إكـرـام فكأَنهم قالوا في هذا الإعجام فهذا أَسَدٌ وَأَصْوَبٌ من أن يُذْهَبَ إلى أنّ قولهم حُرُوفُ المُعـجـم بمنزلة قولهم صلاةُ الأُولى ومسجد الجامع لأن معنى ذلك صلاة الساعةِ الأُولى أو الفَريضةِ الأُولى ومسجد اليوم الجامع فالأُولى غيرُ الصلاةِ في المَعنى والجامعُ غيرُ المسجدِ في المعنى وإنما هما صِفَتان حُذِفَ موصوفاهما وأُقيما مُقَامَهما وليس كذلك حُرُوفُ المُعـجـم لأنّه ليس معناه حروفَ الكلامِ المعجم ولا حروفَ اللفظِ المعجم إنما المعنى أنّ الحروفَ هي المعجمةُ فصار قولنا حروفُ المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر كقولهم هذه مَطِيَّةٌ رُكُوبٌ أَي من شأْنِهَا أنّ تُرَكَبَ وهذا سَهْمٌ نِضالٌ أَي من شأْنِهَا أنّ يُنَاضَلَ به وكذلك حروفُ المعجم أَي من شأْنِهَا أنّ تُعـجـم فإن قيل إن جميع الحروف ليس مُعـجـمًا إنما المُعـجـمُ بَعَضُهَا ألا ترى أنّ الألفَ والحاءَ والدالَ ونحوها ليس معجمًا فكيف استجازوا تسمية جميع هذه الحروفِ حُرُوفَ المعجم ؟ قيل إنما سُمِّيت بذلك لأن الشكل الواحد إذا اختلفتْ أَصواتُهُ فَأَعـجـمَتْ بَعْضُهَا وتَرَكَتْ بَعْضُهَا فقد علم أنّ هذا المتروكَ بغير إعجام هو غيرُ ذلك الذي مِن عَادَتِهِ أنّ يُعـجـمَ فقد ارتفع أَيْضًا بما فَعَلُوا الإشكالُ والاستتدبُّهُمَا عنهما جميعًا ولا فرقَ بين أنّ يزولَ الاستبهُامُ عن الحرفِ بإعجامِ عليه أو ما يقوم مَقَامَ الإِعجامِ في الإيضاحِ والبيانِ ألا ترى أنّك إذا أَعـجـمْتَ الجيمَ بواحدةٍ من أَسْفَلَ والحاءَ بواحدةٍ من فَوْقُ وتركتَ الحاءَ غُفْلًا فقد عُلِمَ بِإِغْفَالِهَا أنّها ليست بواحدةٍ من الحرفين الآخَرَيْنِ أَعْنِي الجيمَ والحاءَ ؟ وكذلك الدالُ والذالُ والصادُ وسائرُ الحروفِ فلما اسْتَمَرَّ البَيانُ في جميعها جاز تسميتها حروفَ المعجم وسئل أبو العباس عن حروفِ المعجم لِمَ سُمِّيتْ مُعـجـمًا ؟ فقال أَمَّا أَبُو عمرو الشَّيْبَانِيُّ فيقول أَعـجـمَتْ أَي بهمت وقال والعـجـمُ أَي مُبْهَمٌ الكلامُ لا يتبين كلامُهُ قال وأما الفراء فيقول هو من أَعـجـمَتْ الحروفُ قال ويقال قُفِّلَ مُعـجـمٌ وَأَمْرٌ مُعـجـمٌ إذا اءْتَصَرَ قال وسمعت أبا الهيثم يقول مُعجمُ الخَطِّ هو الذي أَعـجـمه كَاتِبُهُ بالنقط تقول أَعـجـمْتُ الكتابَ أَعـجـمه إِعْجامًا ولا يقال

عَجَمْتُهُ إِنَّمَا يُقَالُ عَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ
 وَقَالَ اللَّيْثُ الْمَعْجَمُ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ سُمِّيَتْ مُعْجَمًا لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ قَالَ وَإِذَا
 قَلْتُ كِتَابًا مُعْجَمًا فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطُهُ لِرِكَابِي تَسْتَبِينِ عَجَمَتُهُ وَتَضَحَّحَ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَبُو بَيْنٍ وَأَوْضَحُّ وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ سُئِلَ
 عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَّاعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى
 الْمُعْجَمِ فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُوسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّبْيَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ حُرُوفُ الْمَعْجَمِ
 حُرُوفُ أَبْتِثْ سُمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالنَّقْطِ وَأَعْجَمَتِ الْكِتَابَ
 خِلَافُ قَوْلِكَ أَعْرَبْتُهُ قَالَ رُؤْبَةُ .

(* قوله « قال رؤبة » تبع فيه الجوهري وقال الصاغاني الشعر للحطيئة) .

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّامُهُ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ زَلَّتْ بِهِ
 إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَطْلُمُهُ يُرِيدُ أَنْ
 يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلًا لَا بَيَانَ لَهُ
 وَقِيلَ يَا تِي بِهِ أَعْجَمِيًّا أَيَّ يَلْحَنُ فِيهِ قَالَ الْفَرَّاءُ رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ
 يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ لَوْ قَوَّعَ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ
 أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيَقَعُ مَوْقِعَ الْإِعْجَامِ فَلَمَّا وَضَعْ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ
 قَوْلِهِ فَيَقَعُ رَفَعَهُ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ الدَّارُ أَقْوَتُ بَعْدَ مُحَرَّرِ نَجْمٍ مِنْ مُعْرَبٍ
 فِيهَا وَمِنْ مُعْجَمٍ وَالْعَجْمُ النَّقْطُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ التَّاءِ عَلَيْهِ نَقْطَتَانِ يُقَالُ
 أَعْجَمَتِ الْحَرْفَ وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ وَلَا يُقَالُ عَجَمْتُ وَحُرُوفُ الْمَعْجَمِ هِيَ الْحُرُوفُ
 الْمُقَطَّعَةُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْأُمَمِ وَمَعْنَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ أَيَّ حُرُوفِ الْخَطِّ الْمُعْجَمِ
 كَمَا تَقُولُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ أَيَّ مَسْجِدَ الْيَوْمِ الْجَامِعِ وَصَلَاةُ الْأُولَى أَيَّ صَلَاةِ السَّاعَةِ الْأُولَى
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ مِنْ أَنَّ الْمُعْجَمَ هُنَا مَصْدَرٌ وَتَقُولُ
 أَعْجَمَتِ الْكِتَابَ مُعْجَمًا وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَمًا وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ حُرُوفُ الْإِعْجَامِ أَيَّ
 الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْجَمَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَهْمٌ نِضَالٍ أَيَّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُتَنَاضَلَ بِهِ
 وَأَعْجَمَ الْكِتَابَ وَعَجَّ مَهَ نَقَطَهُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ أَعْجَمَتِ الْكِتَابَ أَزَلَّتْ

اسْتَعْجَمَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى السَّلَابِ لِأَنَّ أَفْعَلَاتُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا
 الْإِثْبَاتَ فَقَدْ تَجِيءُ لِلْسَّلْبِ كَقَوْلِهِمْ أَشْكَيْتُ زَيْدًا أَيَّ زَلَّتْ لَهُ عَمَّاسًا يَشْكُوهُ وَكَقَوْلِهِ
 تَعَالَى إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةً أَكَادُ أُخْفِيهَا تَأْوِيلُهُ وَأَعْلَمُ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ أَكَادُ
 أَطْهَرُهَا وَتَلْخِيصُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَكَادُ أُزِيلُ خَفَاءَهَا أَيَّ سَتَرَهَا وَقَالُوا عَجَّ مَتُ
 الْكِتَابَ فَجَاءَتْ فَعَلَاتُ لِلْسَّلَابِ أَيْضًا كَمَا جَاءَتْ أَفْعَلَاتُ وَلَهُ نِظَائِرٌ مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ
 وَمِنْهَا مَا سِيَأْتِي وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ مِنْهُ وَكِتَابٌ مُعْجَمٌ إِذَا أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ

سُمِّيَ مُعْجَمًا لِأَنَّ شُكُولَ النَّقْطِ فِيهَا عَجْمَةٌ لَا بَيَانَ لَهَا كَالْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ لَا بَيَانَ لَهَا وَإِنْ كَانَتْ أُصُولًا لِلْكَلامِ كُلِّهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا كُنْذَا نَتَعَاجِمُ أَنْ مَلَكَاءَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ أَيَّ مَا كُنَّا نَكُنِّي وَنُورِي وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُفْصَحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ اسْتَبْهَمَ وَالْأَعْجَمُ الْأَخْرَسُ وَالْعَجْمَاءُ وَالْمُسْتَعْجِمُ كُلُّ بَهِيمَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ الْعَجْمَاءُ جُرُحُهَا جُبَارٌ أَيَّ لَا دِيَةَ فِيهِ وَلَا قَوْدَ أَرَادَ بِالْعَجْمَاءِ الْبَهِيمَةَ سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ وَمِنَ الْحَدِيثِ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ قِيلَ أَرَادَ بَعْدَ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْعَجْمَاءُ جُرُحُهَا جُبَارٌ أَيَّ الْبَهِيمَةَ تَنَفَّلَتْ فَتَصِيبُ إِنْسَانًا فِي أَنْفِئَاتِهَا فَذَلِكَ هَدَرٌ وَهُوَ مَعْنَى الْجُبَارِ وَيُقَالُ قَرَأَ فُلَانٌ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ مَا يَقْرُوه إِذَا التَّبَيَّسَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَّهَيْسْ لَهُ أَنْ يَمْضِي فِيهِ وَصَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ لِإِخْفَاءِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَى الْمُصَلِّيِّ قِرَاءَتَهُ إِذَا لَمْ تَحْضُرْهُ وَاسْتَعْجَمَ الرَّجُلُ سَكَتَ وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ انْقَطَعَتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنْ نَعَاسٍ وَمِنَ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّيُ فَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ فَلَا يُتِمُّ أَيَّ أُرْتَجَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عَجْمَةٌ وَكَذَلِكَ اسْتَعْجَمَتْ الدَّارُ عَنْ جَوَابِ سَائِلِهَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ صَمٌّ صَدَّاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ عَدَّاهُ بَعِنَ لِأَنَّ اسْتَعْجَمَتْ بِمَعْنَى سَكَتَتْ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ يَصِفُ فَرَسًا سُلَّاءَةً كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا ذُو وَفَيْئَةٌ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَعْنَى قَوْلِهِ غُلٌّ لَهَا أَيَّ أُدْخِلَ لَهَا إِدْخَالَ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ فِي مَوْضِعِ النَّسُورِ وَشَيْبَةَ النَّسُورِ بِنَوَى قُرَّانٍ لِأَنَّهَا صِلَابٌ وَقَوْلُهُ ذُو وَفَيْئَةٌ يَقُولُ لَهُ رُجُوعٌ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِلَابَتِهِ وَهُوَ أَنْ يَطْعَمَ الْبَعِيرُ النَّوَى ثُمَّ يُفْتَتَّ بِعَرِّهِ فَيُخْرِجَ مِنْهُ النَّوَى فَيُعْلَفَهُ مَرَّةً أُخْرَى وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِلَابَتِهِ وَقَوْلُهُ مَعْجُومٌ يَرِيدُ أَنَّهُ نَوَى الْفَمِ وَهُوَ أَجُودٌ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوَى لِأَنَّهُ أَصْلَابٌ مِنْ نَوَى النَّبِيذِ الْمَطْبُوعِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ نَهَانَا النَّبِيُّ أَنَّا نَعْجُمُ النَّوَى طَبْخًا وَهُوَ أَنْ نُبَالِغَ فِي طَبْخِهِ وَنُضْجِهِ يَتَفَتَّتْ النَّوَى وَتَفْسُدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْغَنَمِ وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذَا طَبِخَ لَيْتُؤُودَ حَلَاوَتَهُ طَبِخَ عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبْخِ النَّوَى وَلَا يُوَثِّرَ فِيهِ تَأْثِيرًا مَنْ يَعْجُمُهُ أَيَّ يَلْوِكُهُ وَيَعْضُّهُ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ السُّلَّافَةِ أَوْ لِأَنَّهُ قُوْتُ الدَّوَابِّ فَلَا يُنْضَجُ لئَلَّا وَخَطَبُ الْحَجَّاجِ يَوْمًا فَقَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَانَهَا عُودًا عُودًا فَوَجَدَنِي أَمْرًا عُودًا يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَخْبُرَ صِلَابَتَهَا قَالَ النَّابِغَةُ فَطَلَّ يَعْجُمُ

أَعْلَى الرَّوِّ وَقُ مُنْقَبِضًا .

(* تمام البيت في حالك اللّونِ صَدَقَ غير ذي أودِ) .

أَي يَعْصُ أَعْلَى قَرْنِهِ وَهُوَ يقاتله والعَجْمُ عَصٌ شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَائِيَا وَعَجْمُ الشَّيْءِ يَعْجُمُهُ عَجْمًا وَعُجُومًا عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صلابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ وَقِيلَ لَكَهَ لِلْأَكُولِ أَوْ لِلخَبِيرَةِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَكُنْتُ كَعِظْمِ العَاجِمَاتِ اكْتَنَفْتُهُ بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقَّ زُحُولُهَا يَقُولُ رَكِبْتَنِي المِصَائِبُ وَعَجَمْتَنِي كَمَا عَجَمَتِ الإِبِلُ العِظَامَ وَالعُجَامَةُ مَا عَجَمْتَهُ وَكَانُوا يَعْجُمُونَ القِدْحَ بَيْنَ الصَّرْسِيِّنَ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْفَوْزِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثْرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ وَعَجَمَ الرَّجُلَ رَازَهُ عَلَى المِثَالِ وَالعَجْمِيُّ مِنَ الرَّجَالِ المُمَيِّزُ العَاقِلُ وَعَجَمْتَهُ الأُمُورُ دَرَّبْتَهُ وَرَجُلٌ صُلْبُ المَعْعَمِ وَالْمَعْعَمَةُ عَزِيزُ النَفْسِ إِذَا جَرَّ سَتَّهُ الأُمُورُ وَجَدْتَهُ عَزِيزًا صُلْبًا وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةَ قَالَ لِعَمْرِ لَقَدْ جَرَّ سَتَكَ الأُمُورِ .

(* قوله « لقد جرستك الأمور » الذي في النهاية لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور)

وَعَجَمْتَهُ البَلَايَا أَي خَبِرْتَهُ مِنَ العَجْمِ العَصِ يُقَالُ عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبِرْتَهُ وَعَجَمْتُ العُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ لِيَتَنَطَّرَ أَصْلَابُ أَم رَخْوٌ وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْعَمَةٍ أَي ذَاتُ صَيَّرٍ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ عَلَى الدِّعْكَ وَأَنشَدَ بَيْتَ المَرَّارِ جِمَالُ ذَاتُ مَعْعَمَةٍ وَنُوقٌ عَوَاقِدُ أَمَسَكَتْ لِقَحَاً وَحُولُ وَقَالَ غَيْرُهُ ذَاتُ مَعْعَمَةٍ أَي ذَاتُ سِمَنِ وَأَنكَرَهُ شَمْرٌ قَالَ الجَوْهَرِيُّ أَي ذَاتُ سِمَنِ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٌ عَلَى السَّيْرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ رَجُلٌ صُلْبُ المَعْعَمِ الَّذِي إِذَا أَصَابْتَهُ الحَوَادِثُ وَجَدْتَهُ جَلْدًا مِنْ قَوْلِكَ عَوْدُ صُلْبُ المَعْعَمِ وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ ذَاتُ مَعْعَمَةٍ لِتِي اخْتَبِرْتَهُ فَوُجِدَتْ قَوِيَّةً عَلَى قَطْعِ الفَلَاةِ قَالَ وَلَا يُرَادُ بِهَا السِّمَنِ كَمَا قَالَ الجَوْهَرِيُّ وَشَاهَدَهُ قَوْلُ المِثْلَمِ جَاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْعَمَةٍ تَهْوِي بِكَلَاكَلِهَا والرَّأْسُ مَعْعَمُومٌ وَالعَجْمُومُ النَاقَةُ القَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ وَالثَّوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجْرَةَ يَبْلُؤُهُ وَعَجِمَ السَّيْفُ هَزَّهُ لِتَجَرِبَةٍ وَيُقَالُ مَا عَجَمْتِكَ عَيْنِي مُذْ كَذَا أَي مَا أَخَذْتِكَ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمْتِكَ عَيْنِي وَرَأَيْتُ فَلَانًا فَجَعَلْتَهُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ أَي كَأَنَّهَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَمُضِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّهَا لَا تُثْبِتُهُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ وَأَنشَدَ لِأَبِي حَيَّةِ النُّمَيْرِيِّ كَتَحْبِيرِ الكِتَابِ بِكَفِّ يَوْمًا يَهْؤُدِيَّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ عَلَى أَنْ البَصِيرَ بِهَا إِذَا مَا أَعَادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ أَي يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّيِّدِيَّ رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لِي تَعْجُمُكَ عَيْنِي أَي يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنْ نَبِيَّ رَأَيْتُكَ قَالَ وَنَطَرْتُهُ فِي الكِتَابِ فَعَجَمْتُهُ أَي لَمْ أَقْرِفْ عَلَى حُرُوفِهِ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي حَيَّةِ يَعْجُمُ أَوْ

يَفِيلُ وَيَقَالُ لِقَدِ عَجَمُونِي وَلِفَطُونِي إِذَا عَرَفُوكَ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجَبِي هَاءَ
الْأَسْلَمِيِّ فَلَاوُ أَزْهَاهَا طَافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ زَفَى الرَّقِّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ
كَالْحُجُّ قَالَ وَالْمُعَجَّمُ الَّذِي أُكْرِلَ لَمْ يَدِيقَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ وَالطُّنْبُ أَصْلُ
الْعَرَبِيُّ فَجَحَّ إِذَا انْسَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ وَالْعَجْمُ صِغَارُ الْإِبِلِ وَفَتَايَاهَا وَالْجَمْعُ عُجُومُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَنَاتُ اللَّسْبُونِ وَالْحِقَاقُ وَالْجِذَاعُ مِنْ عُجُومِ الْإِبِلِ فَإِذَا أَتَيْتَ
فَهِ مِنْ جِلَّتِهَا يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ وَعَاجِمَاتٍ لِأَنَّهَا
تَعْجُمُ الْعِظَامَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَكَنتُ كَعِظْمِ الْعَاجِمَاتِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَحَلُّ أَعْجَمٍ
يَهْدُرُ فِي شِقْشِقَةٍ لَا تُقْبَلُ لَهَا فَهِيَ فِي شِدْقِهِ وَلَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا وَهُمْ
يَسْتَحْيُونَ إِرْسَالَ الْأَخْرَسِ فِي الشَّوْلِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِثْلًا نَائِلًا وَالْإِبِلُ الْعَجَمُ
الَّتِي تَعْجُمُ الْعِصَاهَ وَالْقِتَادَ وَالشَّوْكَ فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمِضِ وَالْعَوَاجِمُ
الْأَسْنَانُ وَعَجَمَتُ عُودَهُ أَيِ بَلَّوَتْ أَمْرَهُ وَخَبِرَتْ حَالَهُ وَقَالَ أَبُو بَيٍّ عُودُكَ
الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ وَالْعَجَمُ بِالتَّحْرِيكِ النَّوَى
نَوَى التَّمْرِ وَالنَّيْقُ الْوَاحِدَةُ عَجَمَةٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٌ يُقَالُ لَيْسَ هَذَا الرَّمَّانُ
عَجَمٌ قَالَ يَعْقُوبُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ عَجْمٌ بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ الْعُجَامُ أَيْضًا قَالَ رُؤْبَةُ وَوَصَفَ
أُتُنًا فِي أَرْبَعٍ مِثْلِ عُجَامِ الْقَسْبِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَجَمَةُ حَبَّةُ الْعَرِينِ حَتَّى
تَنْبُتَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَكُلُّ مَا كَانَ فِي جَوْفِ مَا كُولٍ كَالزَّبِيبِ وَمَا أَشْبَهَهُ
عَجْمٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَتَدَلْفًا مُسْتَوْقِدًا فِي حَمَاهُ الشَّامِسُ تَمَّهْرَهُ كَأَنَّهُ
عَجْمٌ بِالْبَيْدِ مَرْمُوحٌ وَالْعَجَمَةُ بِالتَّحْرِيكِ النَّخْلَةُ تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ وَعَجَمَةٌ
الرَّمْلُ كَثْرَتُهُ وَقِيلَ آخِرُهُ وَقِيلَ عُجْمَتُهُ وَعَجْمَتُهُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ وَرَمْلَةٌ عَجْمَاءُ لَا
شَجَرَ فِيهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى صَعِدْنَا إِحْدَى عُجْمَتَيْ بَدْرِ الْعُجْمَةُ
بِالضَّمِّ الْمَتْرَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفِ عَلَى مَا حَوْلَهُ وَالْعَجَمَاتُ صُخُورٌ تَنْبُتُ فِي الْأَوْدِيَةِ
قَالَ أَبُو دُوَادٍ عَذْبُ كَمَاءِ الْمُزْنِ أَنْ زَلَّ مِنْ الْعَجَمَاتِ بَارِدٌ يَصْفُرُّ بِقِ
جَارِيَةٍ بِالْعَذُوبَةِ وَالْعَجَمَاتُ الصُّخُورُ الصَّلَابُ وَعَجْمُ الذَّنْبِ وَعَجْمُهُ جَمِيعًا
عَجْبُهُ وَهُوَ أَصْلُهُ وَهُوَ الْعُمُوعُ وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَهُمَا بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجْبٍ
وَعَجْبٍ وَالْأَعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ الَّذِي لَا يَتَنَفَّسُ أَيِ لَا يَنْصَحُ الْمَاءَ وَلَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ وَبَابُ
مُعْجَمٍ أَيِ مُقْفَلٍ أَبُو عَمْرٍو الْعَجْمُ جَمْعُ مِنَ النَّوْقِ الشَّدِيدَةِ مِثْلُ الْعَثْمِ ثَمَّةُ
وَأَنشَدَ بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا عَجْمُ جَمَاتٍ خُشْفًا تَحْتِ السُّرَى الْوَرِشَاتُ
الْخِيفَةُ وَالْخُشْفُ الْمَاضِيَةُ فِي سِيرِهَا بِاللَّيْلِ وَبَنُو أَعْجَمَ وَبَنُو عَجْمَانَ بِطَنْانِ